الحياة
AL HAYAT
تجريبي

إسرائيل ترى أن السلطة الفلسطينية آخذة في الاختفاء عن الخريطة

الجمعة، ١٢ فبراير/ شباط ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

الناصرة - «الحياة»
آخر تحديث: الجمعة، ١٢ فبراير/ شباط ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

اعتبر وزير الهجرة الإسرائيلي زئيف ألكين تصريحات فلسطينية بأنها تمثل «مسماراً آخر في نعش السلطة الفلسطينية»، مضيفاً أن السلطة الفلسطينية «آخذة في الاختفاء عن الخريطة لأسباب مختلفة».

وقال ألكين في حديث للإذاعة العبرية الرسمية أن السلطة الفلسطينية قائمة بفضل اتفاقات أوسلو التي يُعتبر التنسيق الأمني (بينها وبين إسرائيل) لبنة مركزية فيها، «وعليه فإن أي إعلان عن أن هذه الاتفاقات لم تعد قائمة لن يبقى سبباً لبقاء السلطة وستتبخر».

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» المفاوض السابق محمود اشتية صرح في بيروت أمس بأن «السلطة الفلسطينية تخطط لإبلاغ إسرائيل بأنه ليس في نيتها أن تبقى ملتزمة الاتفاقات التي وقعتها مع إسرائيل طالما تتنصل الأخيرة منها»، مضيفاً أن «الستار أسدل على مفاوضات مع إسرائيل برعاية أميركية»، وأن إسرائيل ليست شريكة للفلسطينيين «إنما هي دولة عدو تحتل أرضنا». وأوضح أن استراتيجية العمل الحالية للقيادة الفلسطينية تقوم على تدويل الصراع بوسائل مختلفة.

إلى ذلك، رفضت حركة «حماس» عقد اللقاء المعلن عنه بين مسؤولين أمنيين فلسطينيين وإسرائيليين في مدينة القدس المحتلة.

واعتبر المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري أن هذه اللقاءات «تكريس لسياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال وإدارة الظهر للإجماع الوطني». واستهجن «تبرير هذه اللقاءات بالرغبة في إعلام الاحتلال بقرارات وقف التنسيق الأمني، لأن تطبيق قرارات المجلس المركزي (الهيئة الوسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية)، ووقف التنسيق الأمني لا تحتاج إلى إذن من الاحتلال».

وكان المجلس المركزي قرر في جلسته الأخيرة في آذار (مارس) الماضي وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

على صلة، هنأ رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو زعيم المعارضة اسحاق هرتسوغ ساخراً من أن الأخير استفاق من سباته متأخراً «حين اكتشفتَ أن تطبيق حل الدولتين ليس واقعياً، بينما أنا قلت ذلك قبل سنوات». وأضاف في كلمة في الكنيست مساء أول من أمس: «حسناً أن هرتسوغ وحزب العمال استيقظا. أهلاً بكم في الشرق الأوسط. الساعة المنبِّه رنّت وأنتم بدأتم الآن تستوعبون أين نعيش».

وحاول هرتسوغ التوضيح بأنه ما زال يؤمن بحل الدولتين «لكن تطبيقه ليس واقعياً الآن»، لكنه تبارى مع نتانياهو في عرض عضلاته على الفلسطينيين بتعييره بعجزه عن فرض الأمن ومواجهة الإرهاب الفلسطيني وعن تنفيذ وعده بالقضاء على حركة «حماس».

وكان هرتسوغ صرح مساء الاربعاء بأن عملية السلام غير ممكنة في الوقت الراهن مع الفلسطينيين وعلى إسرائيل، لضمان أمنها، ان تبدأ بالانفصال من طرف واحد كلما واينما كان ذلك ممكناً.

في غضون ذلك، رفض الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة مخطط البلدية لإقامة مدرسة جديدة في حي الشيخ جراح في المدينة المحتلة، بداعي أنها قريبة من قاعدة لـ «حرس الحدود» ما من شأنه أن يشكل تهديداً على القاعدة العسكرية وأفراد الحرس، «فضلاً عن أن المدرسة قد تكون بمثابة برج مراقبة خطير من ناحية أمنية، لأن المبنى المخطط أعلى من القاعدة».

وتأتي المعارضة رغم قرار قديم للمحكمة العليا يلزم البلدية الإسرائيلية للقدس إنشاء مدارس في القدس المحتلة، لسد النقص الهائل في الغرف التدريسية للفلسطينيين.

ونددت منظمة «عير عميم (مدينة الشعوب)» اليسارية بمعارضة الحكومة الإسرائيلية إقامة المدرسة وكتبت أن حكومة إسرائيل وجدت مبرراً جديداً لمنع بناء مدرسة في شرق القدس، «واختارت أن تبني أولاً قاعدة عسكرية في حي فلسطيني، وبكل وقاحة تمس بشكل سافر بحق أطفال الحي في التعليم».